جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

المرحلة / الاولى

المادة /علم الصرف

عنوان المحاضرة/ الاسم الجامد والمشتق

والمصدر الثلاثي

استاذ المادة/ أ.م.د إسراء صلاح خليل

التقسيم الثاني للاسم: مِنْ حَيْثُ الجُمُوْدُ والاشْتِقَاقُ

ينقسم الاسم إلى جامد ومشتقٍّ.

فالجامد: ما لم يؤخذ من غيره، ودلَّ عَلَى حَدَث، أو معنى من غير ملاحظة صفة، كأسماء الأجناس المحسوسة، مثل: رجُل وشجَر وبَقر، وأسماء الأجناس المعنوية، كنصْر وفَهْم وقيام وقعود وضَوء ونُور وزَمان.

والمشتق: ما أخِذَ من غيره، ودل على ذات، مع ملاحظة صفة، كعالِم وظريف. ومن أسماء الأجناس المعنوية المصدرية يكون الاشتقاق، كفَهِم من الفهم، ونصرَ من النصر.

وندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة، كأورقتِ الأشجارُ، وأسبعتِ الأرضُ: من الوَرَق والسَّبُع، وكعقْرَبْتُ الصُّدْغ، وفَلْفَلْتُ الطعام، ونَرْجَسْتُ الدواء: من العَقْرب، والنَّرْجس، والفُلْفُل، أي: جعلت شَعر الصدغ كالعقرب: وجعلت الفلفل في الطعام، والنرجس في الدواء.

والاشتقاق: أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١-صغير، وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفًا وترتيبًا، كعَلِمَ من العلم، وفهِم من الفهم.

٢-كبير، وهو ما اتحدتا فيه حروفًا لا ترتيبًا، كجَبَذ من الجَذْب.

٣- أكبر: وهو ما اتحدتا فيه أكثر الحروف، مع تناسب في الباقي كنَعَقَ من النّهْق، لتناسب العين والهاء في المخرج.

وأهم الأَقسام عند الصرفيّ هو الصغير:

وأصل المشتقات عند البصريين المصدر، لكونه بسيطًا، أي: يَدُل على الحَدَث فقط، بخلاف الفعل، فإنه يَدُلُّ عَلَى الحدث والزمن. وعند الكوفيين: الأصل الفعل، لأن المصدر يجيء بعده في التصريف، والذي عليه الصوفيون الأوّل.

ويُشتق من المصدر عشرة أشياء: الماضي، والأمر، وقد تقدمت؛ واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسماء الزمان والمكان، واسم الآلة.

ويلحق بها شيئان: المنسوبُ والمصغر. وكل يحتاج إلى البيان.

المَصْدَر:

قد علمتَ أن أبنية الفعل ثُلاثية، ورُباعية، وخُماسية، وسُداسية؛ ولكل بناء منها مصدر.

مصادر الثلاثي:

قد تقدم أن للماض الثلاثي ثلاثةَ أوزان: فَعَل بفتح العين، ويكون متعدِّيًا كضربه، ولازمًا كقَعَد، وفَعِل: بكسر العين، ويكون متعديًا أيضًا كفَهِم الدَّرس، ولازمًا كرضِيَ، وفَعُل: بضم العين، ولا يكون إلا لازمًا.

١، ٢ــ فأما فَعَل بالفتح، وفَعِل بالكسر المتعدِّيان، فقياس مصدرهما: فَعْل، بفتح فسكون، كضَرَبَ ضَرْبًا، وَرَدَّ رَدًّا، وفَهِمَ فَهْمًا، وأَمِنَ أَمْنًا، إلا إن دل الأول على حِرفة، فقياسه فِعَالَة بكسر أوَّله، كالخِياطة والحِياكة.

٣ــ وأما فَعِلَ بكسر العين اللازم، فمصدرُه القياسيّ: فَعَل بفتحتين، كفَرِح فَرَحًا وجَوِيَ جَوَىً، وَشَلَّ شَلَلًا ؛ إلا إن دل على حِرفة أو وِلاية، فقياسه: فِعَالَة، بكسر الفاء، كوَلِيَ عليهم وِلَاية . أو دلَّ على لون، فقياسه: فُعْلَة، بضم فسكون كحَوِيَ حُوَّة، وحِمِرَ حُمْرة، أو كان علاجًا ووصفُه على فاعل، فقياسه: الفُعول، بضم الفاء، كأزِف الوقت أزُوفا، وقدم من السفر قدُومًا، وصَعِد فى السُّلَمِ والدَّرج صُعُودًا.

٤ــ وأما فَعَل بالفتح فقياس مصدره: فُعُول، بضم الفاء، كقَعَد قُعُودًا، وجَلَسَ جُلُوسًا، ونَهَضَ نُهُوضًا، ما لم تعتلّ عينه، وإلا فيكون على فَعْل بفتح فسكون كسَيْر أو فُعَال كقِيَام، أو فِعَالة كنِيَاحة. وما لم يَدُلَّ على

امتناعٍ، وإلا فقياس مصدره فِعَال بالكسر، كأبَى إباءً، ونَفَر نِفَارًا، وجَمَعَ جِمَاعًا، وأَبَقَ إِبَاقًا. أو على تقلُّب فقياس مصدره: فَعَلَان، بفتحات كجَالَ جَوَلَانًا، وغَلَى غَلَيَانًا. أو على داءٍ، فقياسه فُعَال بالضم كمَشَى بَطْنُه مُشَاء. أو على سير فقياسه: فَعِيل، كرَحَلَ رَحِيْلًا، وذَمَلَ ذَمِيْلًا. أو على صوت فقياسه: الفُعَال بالضَّم والفَعِيْل، كصَرَخَ صُرَاخًا، وعَوَىَ الكَلب عُواء، وصَهَل الفرس صَهيلاً، ونَهَقَ الحمار نَهِيْقًا، وزَأَرَ الأسد زَئِيْرًا. أو على حرفة أو وِلاية فقياس مصدره فِعَالَة بالكسر، كتَجَرَ تِجَارَة، وَعَرَفَ على القوم عِرَافَة: إذا تكلم عليهم، وسَفَرَ بينهم سِفَارَة: إذا أصلح.

٥_ وأما فَعُل بضم العين فقياس مصدره: فُعولة، كصعب الشيء صُعوبة، وعذُب الماء عُذوبة، وفعالة بالفتح، كبَلُغَ بَلَاغة، وفَصُحَ فَصَاحَة، وصَرُحَ، صَراحة.

وما جاء مخالفًا لما تقدَّم فليس بقياسي؛ وإنما هو سماعيّ، يُحفظ ولا يُقاس عليه.

فمن الأول: طَلَبَ طَلَبًا، ونَبَتَ نَبَاتًا، وكَتَبَ كِتَابًا، وحَرَسَ حِرَاسَة، وحَسَبَ حُسْبَانًا، وشَكَرَ شُكْرًا، وذَكَرَ ذِكْرًا، وكَتَم كِتْمَانًا، وكَذَبَ كَذِبًا، وغَلَبَ غَلَبَة، وحَمَى حِمَايَة، وغَفَرَ غُفْرَانًا، وعَصَى عِصْيَانًا، وقَضَى قَضَاءً، وهَدَى هِدَايَة، ورَأَى رُؤْيَة.

ومن الثاني: لَعِبَ لَعِبًا، ونَضِجَ نُضْجًا، وكَرِهَ كَرَاهِيَة، وسَمِنَ سِمَنًا، وقَوِى قُوَّة، وقَبِلَ قَبُولًا، وَرَحِمَ رَحْمَةً.

ومن الثالث: كَرُمَ كَرَمًا، وَعَظُمَ عِظَمًا، ومَجُدَ مَجْدًا، وحَسُنَ حُسْنًا، وحَلُمَ حِلْمًا، وجَمُلَ جَمَالًا.

المصادر:

١-شذا العرف في فن الصرف، الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي (ت١٣١٥ه)

٢-المهذب في علم التصريف ،د. صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه شلاش .